كلينيك للحيوانات

رأينا في العدد الشهري الذي تصدره مجلة السينتفك اميركان مقالة بهذا العنوان وصفت فيها داراً لعلاج الحيوانات الداجنة انشأها الالمان منذ عهد بعيد وزينتها بصور منها صورة قاعة الانتظار وفيها الرجال والنساء على اختلاف طبقاتهم ومعهم حيواناتهم المريضة وصور اخرى تمثل الاطباء يفحصون الحيوانات لتشخيص امراضها او يضمدون جراحها بعد عمل العمليات الجراحية لها . والى القراء خلاصة هذه المقالة . قالت :

يظهر ان معظم الحيوانات البرية خالية من الامراض التي تصاب بها الحيوانات الداجنة وذلك لان القليل منها يعيش الى الزمن الذي تبدو فيه آثار الانحلال الطبيعي . وليس كذلك الحيوانات المستأنسة لنفسها كالهررة والكلاب او للنفع الذي يجنى منها كالمواشي والدجاج مثلاً فانها تصاب بامراض لا تقلّ عدداً وخطورة عن امراض الناس

واول بلاد عنيت بعلاج هذه الحيوانات علاجاً قانونياً هي المانيا على ما يعلم . فانها انشأت كلينيكاً قانونياً لمعالجة جميع الحيوانات البيتية والطيور الداجنة فيجتمع اصحابها في غرفة العيادة وهي معهم ليستشيروا الاطباء في معالجتها

واذا رأى الجراح او الطبيب بعد فحص الحيوان ان مرضهُ لا يرجى شفاؤهُ دعا صاحبهُ اليهِ وقال لهُ ان الحكمة والرفق بالحيوان يقضيان بتخليص الحيوان المريض من عذابهِ بقتلهِ فان ذلك اقرب الى الشفقة من تركهِ شهوراً طوالاً يقاسي الم الداء العياء الذي اصابهُ . وكثيراً ما ترى حوادث محزنة على الراغ مثل هذا فان اصحاب هذه الحيوانات يعزّ عليهم فراقها فيودعونها وهم يذرفون العبرات السخينة عليها كانها قريب او صديق حميم

ومنافع كلينيك مثل هذا لا تخفى على احد فان الفلاّح باخذهِ احد حيواناتهِ المريضة اليهِ واستشارة الطبيب في مرضهِ قد يخلصهُ من مرضهِ ويمنع اتصال المرض بغيرهِ من حيواناتهِ سواء كانت بقراً او دجاجاً او غيرها من الحيوانات النافعة التي تربّى في المزارع . ولا يخفى ايضاً ما في هذا الكلينيك من النفع العائد على الفنّ

البيطري فان الاطباء الذين يعالجون كثيراً من هذه الحيوانات يكتسبون في معالجتها من الخبرة بامراضها وطرق علاجها ما يفيد الطبيب في معالجة امراض الناس فتقلّ بذلك الخسارة المالية التي يخسرها الفلاحون في جميع البلدان من الامراض والاوبئة التي تفتك بحيواناتهم كالطاعون البقري والسلّ البقري والجمرة والسقارة وجدري الدجاج الى غير ذلك

رحلة الى ايران

١ يوم السفر

كنت اتوق منذ عهد الى التجوال في بلاد فارس. تلك الارض التي لها ذكرى كبيرة في تاريخ الشعوب القديمة. وكانت مهبط العيلاميين والماذيين والفرس والبرثيين الذين دوّخوا الامم. ونبغ منهم علماء وفلاسفة ومشترعون وكتبة وشعراء. ولما كان افتتاح السنة الحاضرة دعاني داعي اشغالي التجارية الى طهران عاصمة الدولة فقلت هذه هي الضالة المنشودة فتكون رحلتي زيارةً وتجارةً علماً وعملاً. وكان موعد سفر القطار الساعة الثانية زوالية من صباح اليوم الرابع من كانون الثاني (يناير) فسرت الى المحطة في الوقت المعين الاّ ان السفر تأخر لحادث غير منتظر وهو تعطيل احدى القاطرتين فلم يغادر القطار المحطة الاّ الساعة الحادية عشرة

٢ على القطار

اخذ القطار بالسير وهو بين سرعة وتؤدة وكنا نبتعد عن دار السلام ويغيب عن انظارنا جمال مبانيها وتتوارى وراء الافق مآذنها وقبب جوامعها المغشاة بالقاشاني وقبب كنائسها ونخلها وشجرها ودورها ومعاهدها وكنا نستنشق نسيم العراق الرائق ان يحمل منا تحية وسلاماً الى الديار وساكنيها. ولم نغفل عن مشارفة الاراضي التي كنا نطويها ولكن لم يستوقف بصرنا شيء جديد. فالسهول التي تمرّ بها كانت يد الشتاء الكاسحة قد جرّدتها من محاسنها وسلبتها وشاحها الزمرديّ والبستها اسلاب الموت. ولما كانت الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة و الخمسون بلغنا نهر ديالي المعروف عند اليونان باسم Dialias وقد مدّ عليه البريطانيون